Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زهير مجيد مغامس فى بغداد عام ١٩٩٣ ، وترجم فصولا أخرى منه الأستاذ اللبنانى « محمد المصرى» نشرت هذا العام فى البحرين ، واستقى منه أدونيس وأنسى الحاج مجمل المادة النظرية التى دافعا بها منذ عقود عن هذا الشعر الجديد ونذكر هذه المبادئ فيما يلى :

أولا : ينبغى أن تكون قصيدة النثر وحدة عضوية مستقلة ؛ بحيث تقدم عالما مكتملا ، يتمثل فى تنسيق جمالى متميز ، يختلف عن الأشكال النثرية الأخرى من قصة قصيرة أو مقالة مهما كانت شاعريتها ، وتفترض إرادة واعية للانتظام فى قصيدة ، وربما كان معنى «القصد» الإرادى الكامن فى كلمة قصيدة العربية مؤشرا هاما لضرورة أن يعتزم الكلام قول الشعر حتى تتحقق شعريته .

ثانيا : يتعين أن تكون وظيفتها الأساسية شعرية ، مما يتطلب أن تكون بنيتها اعتباطية أو مجانية ، بمعنى أنها لاتمضى طبقا لنموذج زمنى محدد ، ولاتتطور نحو هدف إخبارى واضح ، ولا تعرض سلسلة أفعال أو أفكار منتظمة ، مهما استخدمت من وسائل سردية أو وصفية ، أى أنها لابد أن تتفادى التماسك القصصى المطرد .

ثالثا : على قصيدة النثر أن تتميز بالتركيز والتكثيف ، وتتلافى الأستطراد والتفصيلات التفسيرية ، لأن قوتها الشعرية لاتتأتى من رُقىّ موزونة ، ولكن من تركيب مضىء مثل قطعة الألماس ، فالاقتصاد أهم خواصها ومنبع شعريتها ، وقد يكون هذاالمفهوم من «القصد» داخلا أيضا ، فى صلب المصطلح العربى .

لكن المبدأ السابق على ذلك فى قصيدة النثر هو أنها مخالفة للشعر السابق عليها ، وتتبلور هذه المخالفة فى اتجاهين متكاملين ؛ أحدهما تعطيل الأوزان العروضية وتكسيرها المتعمد بانتظام ، وذلك لنسف العلاقة التقليدية بين النظم والشعر ، فكما أن هناك منظومات علمية ـ مثل ألفية ابن مالك فى الثقافة العربية ليس فيها من الشعر شىء مع تحقيقها للوزن العروضى التام ، فلابد أن يكون هناك شعر يستغنى عن إطار الإيقاع الخارجى لهذا الوزن ويثبت وجوده بالتحدى للأعراف السابقة .